تحليل العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي بالجامعات الصومالية

د. عبد الله محمد عيسى*

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية. تمثلت مشكلة الدراسة في الحاجة الشديدة إلى فهم العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي بالجامعات الصومالية، وآليات تأثيرها على المخرجات البحثية. نبعت أهمية الدراسة من سعيها إلى سبر أغوار جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية عبر تحليل منهجي شامل للعوامل المؤثرة فيها، وهو مجال يشكو من ندرة الدراسات المتخصصة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة تكونت من **100**عضو من هيئات تدريس الجامعات. خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الجامعات الصومالية تعاني من نقص التجهيزات والمصادر المعلوماتية وضعف البنية التحتية الرقمية، ووجود قصور في تطبيق سياسات الدعم الفعال، ونقص في جوانب معينة من كفاءة الباحثين (مثل تحليل البيانات بشكل متقدم وتصميم الأبحاث المبتكرة)، بالإضافة إلى بيئة بحثية غير محفزة بشكل كافٍ، وقصور في آليات التمويل وإدارة البحث، ومستوى منخفض من التعاون والشراكات البحثية. وأكدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل هذه العوامل وجودة البحث العلمي. أوصت الدراسة بتوفير وتحديث التجهيزات والمصادر المعلوماتية، وتعزيز البنية التحتية الرقمية، وتفعيل سياسات دعم البحث العلمي، وتطوير كفاءة الباحثين، وتعزيز البيئة البحثية المحفزة، وتوفير تمويل كافٍ ومستدام، وأخيرا، زيادة التعاون والشراكات البحثية على المستويين المحلي والدولي لتعزيز جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

الكلمات المفتاحية: جودة البحث العلمي، العوامل المؤثرة، البحث العلمي، الجامعة الصومالية.

*أستاذ مشارك في إدارة الأعمال، ونائب المدير للشؤون الإدارية والمالية بالجامعة الإسلامية بالصومال.

Abstract

This study aimed to identify the factors affecting the quality of scientific research in Somali universities. The problem addressed by the study was the urgent need to understand these factors and the mechanisms through which they affect research outcomes. The significance of this study stems from its attempt to systematically and comprehensively analyze the factors impacting the quality of scientific research in Somali universities, an area that suffers from a scarcity of specialized studies. The study adopted a Descriptive-Analytical Approach and used a questionnaire to collect data from a sample of 100 university faculty members.

The findings of the study revealed that Somali universities suffer from a lack of equipment and information resources, weak digital infrastructure, inadequate implementation of effective support policies, and shortcomings in specific areas of researchers' competence (such as advanced data analysis and innovative research design). Furthermore, the study identified an insufficiently motivating research environment, deficiencies in research funding and management mechanisms, and a low level of research collaboration and partnerships. The study confirmed a statistically significant relationship between all these factors and the quality of scientific research.

The study recommended providing and updating equipment and information resources, enhancing the digital infrastructure, activating scientific research support policies, developing researchers' competence, fostering a stimulating research environment, providing adequate and sustainable funding, and finally, increasing local and international research collaboration and partnerships to enhance the quality of scientific research in Somali universities.

Keywords: **Research Quality, Influencing Factors, Scientific Research, Somali University.**

مقدمة الدراسة:

البحث العلمي هو حجر الزاوية وأهم وظيفة للجامعات، بل هو المصدر الأساسي لتطورها وتميزها. فهو الرافد الحيوي الذي يمُدّ الحضارة الإنسانية بالمعارف والتقنيات، ويفتح آفاقا علمية للإبداع والابتكار، ويقدم حلولا فعّالة لما يعترض سبيل البشرية من مشاكل وتحديات. وتزداد أهمية البحث العلمي لكونه المعيار الأمثل لجودة التعليم ومؤسساته ، والمؤشر الحقيقي على مدى إسهام هذه المؤسسات في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالجامعات ليست مجرد أماكن لتلقين المعارف والعلوم، بل هي أيضاً المعامل لإنتاج هذه المعارف والعلوم وإثرائها على نطاق أوسع.

وفي هذا السياق يصبح الاهتمام بجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية ضرورة استراتيجية لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فحسب، بل يمتد ليشكل استجابة ذكية لتعميق فهم القضايا المحلية الملحة، وتقديم حلول عملية ومنهجية لها، سواء كانت ذات طبيعة نظرية أو تطبيقية. وهذا ما يفرض على الجامعات الصومالية الارتقاء بمستوى البحث العلمي لتعزيز أدائها وقدراتها التنافسية على الصعيدين الإقليمي والدولي. وتمثل هذه الدراسة التي تتناول تحليل العوامل المؤثرة على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية خطوة متقدمة في بناء منظومة بحث جامعية قوية ومؤثرة في الصومال.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الدور الحيوي المنوط بالبحث العلمي في نهضة الأمم وتقدمها، تواجه العديد من مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي والإسلامي، وعلى وجه الخصوص الجامعات الصومالية تحديات جمة تعيق جودة مخرجاتها البحثية. ويتجلى هذا القصور في جوانب متعددة، بدءًا من محدودية البنية التحتية البحثية والتجهيزات اللازمة، مرورًا بضعف آليات دعم

وتمويل البحوث، ووصولًا إلى الحاجة الماسة لتطوير مهارات الباحثين وقدراتهم المنهجية والمعرفية.

إن ضعف الاهتمام بالبحث العلمي الجاد والمنهجي يؤدي إلى إنتاج أبحاث قد تفتقر إلى الأصالة والابتكار والعمق الفكري، وتكون أقل قدرة على معالجة المشكلات المجتمعية الملحة أو الإسهام الفعال في مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة. علاوة على ذلك، فإن غياب معايير واضحة لتقييم جودة الأبحاث وعدم وجود قنوات نشر علمية مرموقة قد يقلل من تأثير هذه الأبحاث ويحد من انتشارها والاستفادة منها على نطاق واسع.

وعليه، فإن مشكلة الدراسة تكمن في الحاجة الماسة إلى فهم وتحليل العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية بهدف تحسين مستوى ونوعية المخرجات البحثية، حيث إن عدم فهم هذه العوامل يعيق بشكل مباشر الجهود الرامية إلى تطوير منظومة البحث العلمي، ويحول دون الاستثمار الأمثل للموارد والطاقات لتحقيق نقلة نوعية في هذا المجال. ومن هنا تنطلق الفرضية الرئيسية للدراسة التي تنص على:

الفرضية الرئيسية:

هناك أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

الفرضيات الفرعية:

1- هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتجهيزات ومصادر المعلومات المتاحة في جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.
2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياسات وآليات الدعم المتبعة وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفاءة الباحثين وقدراتهم البحثية وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.
4- هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبيئة البحثية السائدة في جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.
5- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين آليات التمويل وإدارة البحث المتاحة وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.
6- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعاون والشراكات البحثية وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

أهمية الدراسة:

1- تثري هذه الدراسة الرصيد المعرفي في مجال البحث العلمي بتحليلها الشامل للعوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي بالجامعات الصومالية، وتوفر بيانات أولية للباحثين المستقبليين.
2- تساعد الدراسة الجامعات والمسؤولين على وضع خطط واستراتيجيات فعالة لتحسين جودة البحث العلمي ومخرجاته.
3- تسلط الدراسة الضوء على التحديات التي تواجه الباحثين، مما قد يؤثر في تطوير مهاراتهم وقدراتهم البحثية.
4- تعزز الدراسة دور الجامعات في المساهمة بالتنمية الوطنية من خلال بحوث تعالج قضايا المجتمع وتقدم حلولا مبتكرة.

أهداف الدراسة:

1- تحليل وتقييم العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي بالجامعات الصومالية وتقديم توصيات عملية لتحسينها.

2- دراسة تأثير البيئة البحثية وكفاءة الباحثين والدعم والسياسات الجامعية في جودة البحث العلمي.

3- تقييم مدى توفر التجهيزات ومصادر المعلومات، وآليات التمويل وإدارة البحث العلمي، وأثر ذلك في الجودة.

4- استكشاف أثر التعاون والشراكات البحثية في جودة البحث العلمي ومخرجاته.

نموذج الدراسة

يهدف هذا النموذج إلى توضيح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

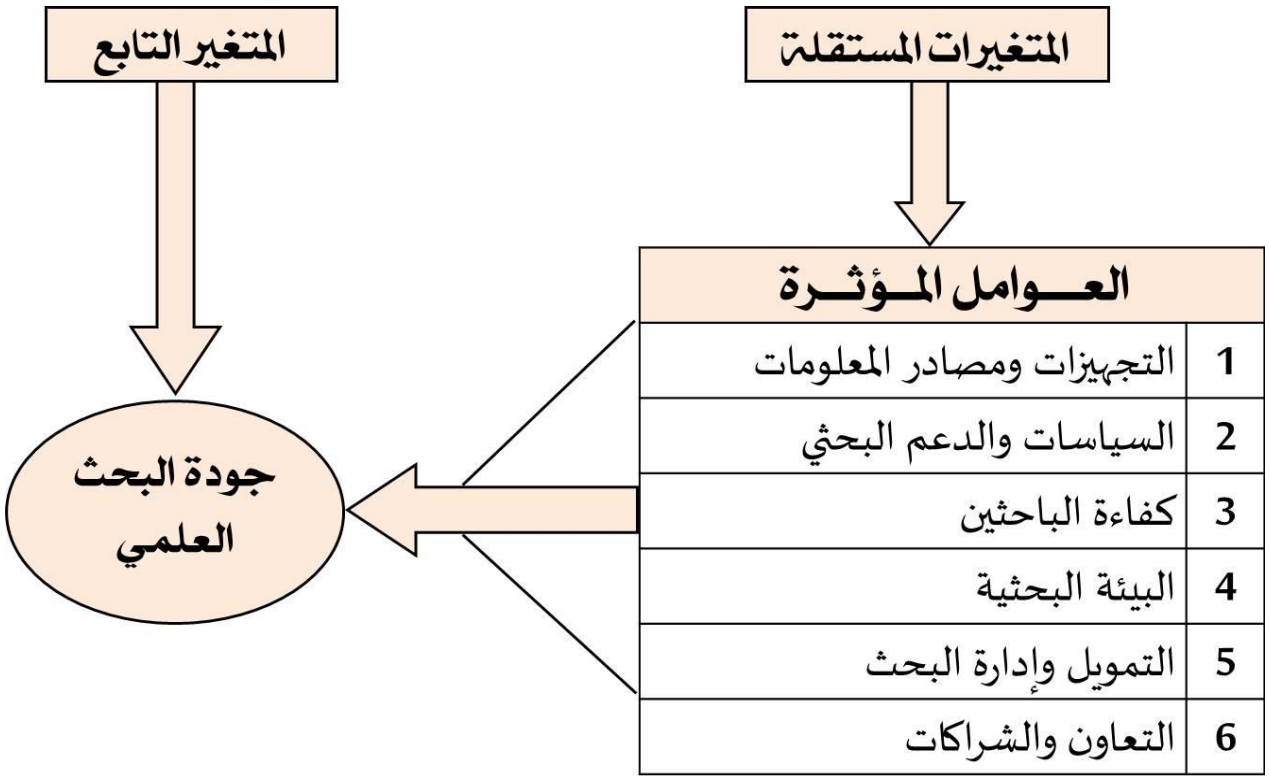

المصدر: من إعداد الباحث

تعريف ومفهوم جودة البحث العلمي:

أولا: البحث العلمي

للبحث العلمي مفاهيم كثيرة ومتعددة لدى الباحثين، الأمر الذي أسهم في ظهور العديد من التعريفات التي يصعب حصرها في دراسة واحدة، غير أن هذه التعريفات تتفق حول نقطة جوهرية، وهي ضرورة وجود مشكلة محددة (موضوع معين) يقوم الباحث بدراستها وفقاً لمنهجية علمية دقيقة بهدف التوصل إلى نتائج تقدم حلولاً للمشكلات (الموضوعات) البحثية القائمة. وهذا ما يضفي على البحوث العلمية نوعاً من التلاؤم والتجانس على الرغم من تنوعها واختلاف أهدافها واختصاصاتها. وعليه، يمكن تعريف البحث العلمي في هذا السياق بأنه: "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص (الباحث) من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة (نتائج البحث"(لالوش، 2023، 76)

والبحث العلمي هو جهد منظم، منهجي وموضوعي، يقوم على الاستقصاء والدراسة الدقيقة لمشكلة أو موضوع محدد بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو اختبار أفكار ونظريات قائمة، أو تعديلها وتفسيرها في ضوء معطيات حديثة، وذلك باستخدام أساليب علمية موثوقة تؤدي إلى نتائج قابلة للتحقق والتطبيق.

ثانيا: الجودة:

إن أصل كلمة الجودة يعود إلى الفعل الماضي "جادَ"، يُقال: جادَ الشيءُ جَوْدةً وجُودةً)بالفتح والضم)، أي صار جيداً، وهو نقيض الرديء (بن منظور، د.ت، 135). وتدل على الصفة الحسنة في الشيء، وتعني أيضاً العطاء الكثير، ويُقال: جادَ بالمال إذا أكثر إنفاقه في وجوه الخير(الوهيبي وآخرون، 2021، 376).

وترد الجودة في اللغة العربية بمعاني الإتقان، والإحسان، والإحكام، والتميز. وتعني كذلك المزيد من البذل والعطاء في الوقت والمجهود والمعرفة حتى يتم العمل في أكمل صورة (الوهيبي وآخرون، 2021، 376) وبأعلى الدقة في المعايير الموضوعة.

أما في الاصطلاح فإن مفهوم الجودة يشتمل على تعاريف متعددة بتعا لاختلاف آراء الخبراء والمختصين، غير أن الباحث اكتفى بهذا التعريف لما يتسم به من شمولية، وهو: "مطابقة المنتج أو الخدمة للمواصفات والمعايير المطلوبة"(جودة، 2014، 19)

والجودة هي مدى قدرة المنتج أو الخدمة على تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين المعلَنة والضمنية، من خلال ما تتميز به من إتقان وارتفاع في القيمة والنوعية، وخلو من العيوب والنقائص، مع السعي المستمر نحو التميز والتحسين.

ثالثا: جودة البحث العلمي

تُعَدّ جودة البحث العلمي مفهوماً متعدد الأبعاد، يشير إلى مدى تميز البحث ووفائه بالمعايير العلمية والأخلاقية، وقدرته على تقديم مساهمة قيمة للمعرفة الإنسانية، مع إحداث تأثير إيجابي في المجتمع أو المجال العلمي.

وتعرف جودة البحث العلمي بأنها: "العملية العلمية التي تتحقق من خلالها جودة الأدلة التي ترتبط بالحكم على القوة والثقة التي يتمتع بها الباحث في النتائج المنبثقة عن هذه العملية البحثية"(البرازي، 2024، 1382). كما يمكن تعريف جودة البحث العلمي بأنها المنظومة العلمية المتكاملة التي تشمل كل أبعاد تصميم الدراسة، وتقييم الانسجام بين منهج البحث وأسئلته، وملاءمة العينة وتمثيلها، ودقة النتائج، وضمان الحماية من التحيز المنهجي وغير المنهجي، وكذلك تجنب الأخطاء الاستدلالية (أرنوط، 2020، 10).

أما البحث الجيد في إطار الجودة فهو البحث الذي يُنجَز ضمن الوقت المحدد، ويرتكز على تصميم بحثي متين، ويستند إلى مصادر علمية موثوقة، ويتسم بالنزاهة وخلوّه من الانتحال، ويعتمد أساليب تحليلية مناسبة ذات دلالة إحصائية وعملية، وتكون نتائجه قابلة للتطبيق.

تمثل جودة البحث العلمي منظومة من المعايير والإجراءات المنهجية والأخلاقية التي تضمن إنتاج بحث علمي يتسم بالدقة والموثوقية، ويحقق قيمة مضافة للمعرفة والمجتمع. وتتمثل جودة البحث العلمي في الالتزام بمنهجية علمية سليمة، واتباع طرق وأساليب بحثية سليمة، والامتثال بأخلاقيات البحث العلمي كالصدق ولأمانة والموضوعية، وذلك بهدف تحقيق مخرجات بحثية تسهم في حل المشكلات وتطوير المجتمع. وتعكس جودة البحث العلمي مجموعة من الخصائص العلمية التي تجعل البحث موثوقاً يمكن الاعتماد على نتائجه، وأصيلاً يضيف جديداً إلى المعرفة، وذا أهمية لما يحمله من خدمة لهدف نبيل أو معالجته لمشكلة جوهرية، فضلا عن قدرته على تحقيق أهدافه ونتائجه بطريقة منهجية ومنظمة.

رابعا: أبعاد جودة البحث العلمي

تُشكل أبعاد جودة البحث العلمي مجموعة من المعايير والمؤشرات المترابطة التي تهدف إلى تمكين الباحثين الأكاديميين من إعداد أبحاث عالية الجودة (لالوش، 2023، 77). وتتلخص هذه الأبعاد فيما يلي:

1- **الأصالة والإضافة** المعرفية (محجوب وآخريات، 2025، 175): يشير هذا البعد إلى قدرة البحث على تقديم إضافة جديدة للمعرفة، سواء من خلال اكتشافات جديدة، أو تطوير نظريات قائمة، أو تقديم حلول مبتكرة، أو تطبيق أفكار موجودة في سياقات جديدة، أو تقديم رؤى مختلفة لمشكلات قائمة.

2- **منهجية البحث العلمي** (داوود، 2024، 21): تتطلب جودة البحث العلمي استخدام منهجية بحثية مناسبة ومنظمة، بدءً من تحديد المشكلة والأهداف بوضوح، مروراً بتصميم البحث وجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى تفسير النتائج. ويجب أن تكون المنهجية متوافقة مع طبيعة المشكلة وأسئلة البحث.

3- **الثبات والصدق البحثي**(داوود، 2024، 21): يعني الثبات إمكانية تكرار البحث والحصول على نتائج مماثلة أو متقاربة إذا تم تطبيق نفس الإجراءات والشروط. أما الصدق فيُعنَى بمدى قياس الأدوات والأساليب البحثية لما صُممت لقياسه بالفعل، مع ضمان أن النتائج تعكس الظاهرة المدروسة (الموضوع) بدقة وصدق.

4- **الالتزام بالمعايير الأخلاقية** (أرنوط، 2020، 9): يجب أن يلتزم الباحث بأخلاقيات البحث العلمي، بما في ذلك التحلي بالدقة، والموضوعية، والأمانة العلمية، والصبر والتغلب على العقبات، وعدم التزوير أو الانتحال، وتجنب الأنانية والتحيز، وتقبل النقد والثقة بالنفس، وتوثيق جميع المصادر والمراجع، واحترام الحقوق الأدبية والفكرية للباحثين الآخرين.

5- **التراكم المعرفي:** هذا البعد مقوم أساسي لبناء البحث العلمي (عبد الله، 2016، 93)، ويشير إلى قدرة البحث على البناء على ما سبقه من أبحاث ودراسات، حيث يبدأ الباحث بمراجعة شاملة للأدبيات المتوفرة في مجال علمي معين لتحديد الثغرات أو الفجوات البحثية، ثم يضيف معرفة جديدة تُكمل أو تُراجع أو تفتح آفاقاً جديدة، مما يُسهم في نمو المعرفة بشكل تدريجي ومنظم.

6- **النتائج العلمية:** يُعَدّ هذا البعد جوهر البحث العلمي (داوود، 2024، 21)؛ فالنتائج التي يتوصل إليها الباحث لا بد أن تكون مدعومةً بأدلة دامغة وقرائن راسخة، مستقاة من أساليب منهجية واضحة وقابلة للتحقق، حيث يتجسد ذلك في الدقة والشفافية عند جمع البيانات وتحليلها، وكذلك في عرض النتائج المحصّلة.

7- **الشمولية في البحث** (نور الدين وزواوي، 2023، 4): تعني الشمولية أن يقدم البحث فهماً عميقاً وشاملاً لكل أبعاد المشكلة المدروسة دون إغفال أي متغيرات جوهرية، وهذا ما يتطلب مراجعة دقيقة للأدبيات ذات الصلة، وتنوعاً في مصادر وأساليب جمع البيانات، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف أو البيئات المختلفة التي قد تؤثر في النتائج.

8- **الملاءمة في البحث** (نور الدين وزواوي، 2023، 4): تُشير الملاءمة إلى مدى توافق البحث مع أهدافه وأسئلته، ومع طبيعة المشكلة والبيئة التي يُطبق فيها، حيث يشمل ذلك اختيار المنهجية والأدوات البحثية المناسبة، بالإضافة إلى تناسب عينة الدراسة مع المجتمع، وملاءمة التحليل الإحصائي أو النوعي للموضوع البحثي.

9- **الاستجابة في البحث العلمي:** يعكس هذا البعد حساسية الباحث تجاه التحديات الراهنة وقدرته على توجيه جهوده البحثية نحو تلبية الاحتياجات المجتمعية والعلمية، ومعالجة المشكلات ذات الأولوية. فالبحث المستجيب هو الذي ينبع من واقع الاحتياجات المعرفية أو التطبيقية، ويُقدم حلولاً أو يسهم في خدمة قضايا المجتمع.

10- **الوضوح والتنظيم** (توفيق، 2020، 116): يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة علمية سليمة خالية من الأخطاء اللغوية، وأن يكون منظماً بطريقة منطقية ومنهجية، مع تسلسل الأفكار والفقرات بشكل سلس، وأن يتم تقديم النتائج والاستنتاجات بشكل مفهوم ومقنع.

خامسا: العوامل المؤثرة على جودة البحث العلمي

1- التجهيزات ومصادر المعلومات:

تُشير التجهيزات إلى كل المتطلبات المادية اللازمة للبحث العلمي، مثل المعامل، المختبرات، المكتبات، الأجهزة الحديثة، التقنيات المتطورة، قواعد البيانات، والمنشآت والمرافق الجامعية. يُضاف إلى ذلك الموارد المادية المتاحة للبحث، سواء من موازنة الجامعة أو من مصادر أخرى (حميد، 2016، 115).

أما مصادر المعلومات، فهي جميع القنوات والوسائل التي تُمكِّن من نقل المعلومات للباحثين. وتشمل كل ما يمكن جمعه، حفظه، تنظيمه، واسترجاعه لتقديمه للمستفيدين(الفريجات، 2023، 34)، كالكتب، المقالات العلمية، والبيانات البحثية.

2- السياسات والدعم البحثي:

تُشكّل السياسات والدعم البحثي مجموعة متكاملة من القواعد والمبادئ والممارسات التي تُنظّم وتُوجّه البحث العلمي في الجامعات، وذلك لتحقيق أهدافها الأساسية (الشهري، 2022، 786). يتجسّد هذا الدعم في وضع معايير واضحة لتقييم جودة البحث العلمي، وتوفير حوافز مادية ومعنوية للباحثين، بالإضافة إلى برامج متنوعة تُشجِّع على الابتكار والتميّز، وتُسهّل الإجراءات البحثية كافة.

3- كفاءة الباحثين:

تتمثل **كفاءة** الباحثين في أنها مجموعة من السمات الشخصية والعلمية والأخلاقية الضرورية لضمان جودة الإنتاج العلمي بشتى أشكاله، مما يجعل البحث العلمي ذا فوائد جمة للمجتمع والأفراد المعنيين (أرنوط، 2020، 16). وتتضمن هذه السمات الموضوعية، والصبر، والرغبة في البحث، بالإضافة إلى القدرة على التفكير والملاحظة والنقد. كما تشمل الالتزام بأخلاقيات البحث، ومهارات حل المشكلات، والقدرة على تحليل البيانات وتفسيرها بدقة.

4- البيئة البحثية:

تُعرَّف البيئة البحثية بأنها المناخ العام الذي يُمارس فيه البحث العلمي داخل المؤسسات **الأكاديمية** أو البحثية، حيث إنها بيئة ثقافية تُشجع على البحث والابتكار، وتوفر الحرية الأكاديمية، والدعم الإداري، وفرص التطور المهني للباحثين. كما أنها بيئة عمل محفزة تُثمن الأفكار البحثية الجديدة والمبتكرة، مما يسهم بشكل مباشر في تحسين وتطوير جودة الأبحاث العلمية.

5- التمويل وإدارة البحث (الحميدان، 2020، 5):

يهدف **التمويل** وإدارة البحث العلمي إلى تأمين الموارد المالية اللازمة لدعم الأبحاث العلمية المتميزة؛ ويتحقق ذلك بتخصيص جزء من ميزانية الجامعة، وإنشاء صندوق للتمويل الداخلي، والسعي للحصول على تمويل خارجي. وتسعى الإدارة المختصة بالبحث العلمي إلى تحديد أولويات المجالات البحثية وتوجيه الموارد إليها بكفاءة، وتقديم الدعم والتسهيلات للباحثين، ومتابعة سير الأبحاث الممولة لضمان جودتها وتحقيق أهدافها.

6- التعاون والشراكات (البرازي، 2024، 1394) **في مجالات البحث العلمي.**

يركز التعاون والشراكات البحثية على تعزيز جودة البحث العلمي وتوسيع نطاقه؛ يتحقق ذلك بتشجيع التعاون بين مختلف الكليات والأقسام، وتكوين فرق بحثية متعددة التخصصات. كما تسعى الجامعات لإتاحة فرص التعاون مع باحثين وجامعات أخرى، ومراكز بحوث، وقطاع الصناعة، والمؤسسات الدولية، وبناء شراكات بحثية دولية مستدامة. ويتطلب هذا تسهيل الإجراءات اللازمة لتفعيل التعاون، وتقييم الشراكات الحالية بناءً على الأهداف البحثية، بالإضافة إلى تشجيع الباحثين على المشاركة في الشبكات والمجموعات البحثية المتخصصة.

الدراسات السابقة:

1) دراسة ملاك دعسان لافي ثامر حمد البرازي (2024) بعنوان "متطلبات تحقيق جودة البحث العلمي بجامعة الكويت". كانت مشكلة الدراسة في تحديد المتطلبات اللازمة لضمان جودة البحث العلمي في جامعة الكويت. هدفت الدراسة إلى التعرف على هذه المتطلبات من خلال تحديد الإطار المفاهيمي لجودة البحث العلمي، وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود عدد من المعوقات (بشرية، تنظيمية وتشريعية، ومادية وتقنية) التي تؤدي إلى تدني مستوى جودة البحث العلمي بجامعة الكويت. من أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة: ضرورة تلبية المتطلبات البشرية والتنظيمية والتشريعية والمادية والتقنية للتغلب على هذه المعوقات وتحقيق جودة البحث العلمي.

2) دراسة طويلب عبد الحكيم وعلا عبد الرزاق (2024)، بعنوان "أخلاقيات الباحث وأثرها على جودة البحث العلمي". عالجت الدراسة مشكلة العلاقة بين أخلاقيات الباحث وجودة البحث العلمي، مؤكدة أن الالتزام الأخلاقي ركيزة أساسية لتحقيق الجودة. هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية أخلاقيات الباحث وتأثيرها على جودة البحث العلمي، وهو ما يدخل ضمن "كفاءة الباحثين" كأحد العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الأخلاقيات البحثية مثل الأمانة والموضوعية والصدق والصبر هي سمات ضرورية للباحث، وتؤثر بشكل مباشر على جودة البحث ومصداقية نتائجه. أوصت الدراسة بضرورة ترسيخ القيم الأخلاقية في برامج إعداد الباحثين وتأكيد أهميتها في الممارسة البحثية.

3) دراسة عبد الله نور الدين ولعوج زواوي (2023)، بعنوان "معايير تقييم جودة البحث العلمي **من** وجهة نظر المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية". ركزت الدراسة على مدى التزام الأكاديميين بالمعايير الموحدة لجودة البحث والنشر العلمي المعتمدة من كبريات منصات النشر العالمية. هدفت الدراسة إلى تقديم وجهة نظر واقعية مبنية على آراء الأكاديميين حول جودة البحث والنشر العلمي وتحديد المعايير والتوصيات المناسبة للارتقاء به. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الحالة، مستخدمة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتحليلها إحصائياً. توصلت الدراسة إلى أن الأكاديميين يعتبرون المعايير التالية: (ملاءمة المستخلص، المساهمة في الأدب، الأصالة، تحديد النطاق والتركيز، المعيار العلمي، الشمول، العرض والتقرير، الأخلاق)مؤشرات لجودة البحث والنشر العلمي. وقد أظهرت النتائج موافَقة عالية من الأكاديميين على تطبيق هذه المعايير. تتمثل أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة في التأكيد على ضرورة تحديد معايير مشتركة ومتفق عليها لتقييم جودة البحوث والمنشورات العلمية، وتمييز البحث الجيد من الضعيف.

4) دراسة لالواش سميرة (2023)، بعنوان "تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي". تناولت الدراسة أهمية التكنولوجيا الرقمية ودورها في تعزيز جودة البحث العلمي، وكيف يمكن لآلياتها أن تسهم في ترسيخ هذه الجودة. هدفت الدراسة إلى **معرفة** أهمية التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في إرساء جودة البحث العلمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. من أبرز ما قدمت الدراسة من نتائج: أن التكنولوجيا الرقمية تُعد وسيلة حيوية لتعزيز جودة البحث العلمي من خلال توفير آليات متقدمة في

البحث والتحليل والنشر. أوصت الدراسة بضرورة تبني وتطوير استخدام التكنولوجيا الرقمية في كافة مراحل البحث العلمي لضمان جودته.

5) دراسة الزهرة بن عاشور وصبيحة بوخدوني (2022)، بعنوان "جودة البحث العلمي في ظل مصادر المعلومات الإلكترونية". ركزت الدراسة على أهمية البحث العلمي كدعامة لتطور الدول، وتناولت كيفية مساهمة مصادر المعلومات الإلكترونية في تحقيق جودته. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تحسين جودة البحث العلمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات الإلكترونية تلعب دوراً حيوياً في دعم جودة البحث العلمي، وأن استخدامها الفعال يُعد من المتطلبات الأساسية للارتقاء بالعملية البحثية. أوصت الدراسة بضرورة توفير وتطوير البنية التحتية لمصادر المعلومات الإلكترونية لدعم جودة البحث العلمي.

6) دراسة بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (2020)، بعنوان "جودة البحث العلمي المعايير والمتطلبات المعوقات والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين: دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير جودة البحوث العلمية ومتطلباتها ومعوقاتها والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين. استخدمت الباحثة المنهج النوعي بنهج النظرية المجذرة، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات **متعمقة** مع (20) باحثاً. أسفرت النتائج عن تصنيفات رئيسية تتعلق بمعايير جودة البحث العلمي، ومتطلبات تحقيقها، والمعوقات التي تواجهها، والإجراءات المقترحة لتطويرها. من أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة الحاجة إلى تطبيق معايير واضحة لجودة البحث، وتوفير المتطلبات الضرورية، ومعالجة المعوقات لرفع مستوى جودة الأبحاث العلمية.

7) **دراسة دانيا أحمد يوسف الحميدان (2020)**، بعنوان "العوامل المؤثرة على جودة البحث العلمي في **الجامعات** الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية، وتشمل عوامل تتعلق بالباحث، والمؤسسة البحثية، والإنفاق المالي، وعوامل إدارية، وتوفر المصادر. كما هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي الراهن وآلية تحسين جودته. استخدمت الدراسة أسلوب المسح الشامل من خلال استبانة تم تطويرها وتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس في (10) جامعات رسمية، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي (SPSS). توصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن التمويل أو الإنفاق على البحث يُعد جانباً مهما لضمان جودة البحث العلمي في الجامعات الرسمية الأردنية. من أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة وضع البحث العلمي على قائمة أولويات الجامعات، والاهتمام بالمؤسسات البحثية، وتوفير الدعم اللازم.

التعليق على الدراسات السابقة

أظهرت مراجعة الدراسات **السابقة** تناولاً متنوعاً لجوانب جودة البحث العلمي والعوامل المؤثرة فيها، مما يوفر قاعدة معرفية ثرية للدراسة الحالية حول "تحليل العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية".

أولا: أوجه التشابه:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في سعيها المشترك لتحديد العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي. فعلى سبيل المثال، تتفق دراسة **ملاك البرازي** في تركيزها على متطلبات تحقيق جودة البحث العلمي، والتي تتضمن جوانب بشرية وتنظيمية ومادية وتقنية؛ هذه الجوانب تتلاقى بشكل مباشر مع

العوامل الستة للدراسة الحالية، حيث إن المتطلبات البشرية ترتبط بـ"كفاءة الباحثين"، والتنظيمية بـ"السياسات الداعمة للبحث"، والمادية والتقنية بـ"التجهيزات ومصادر المعلومات" و"التمويل وإدارة البحث". وبالمثل، فإن دراسة **دانيا الحميدان** تتناول عوامل مشابهة تتعلق بالباحث، والمؤسسة، والإنفاق المالي، والإدارة، وتوفر المصادر، مما يؤكد أهمية هذه الأبعاد في مختلف البيئات الجامعية. كما تتشارك الدراسة الحالية مع دراسة **بشرى أرنوط** في هدفها في الكشف عن معايير الجودة ومتطلباتها ومعوقاتها وإجراءات تطويرها من وجهة نظر الباحثين، وهو ما يتطابق في طبيعته مع سعي الدراسة الحالية لتحليل العوامل. علاوة على ذلك، تُبرز دراسة **طويلب وعلا** أهمية أخلاقيات الباحث، وهو ما يندرج تحت عامل "كفاءة الباحثين" في الدراسة الحالية. كما تُسلط دراسة **الزهرة بن عاشور وصبيحة بوخدوني** ودراسة **لالواش سميرة** الضوء على دور التكنولوجيا ومصادر المعلومات الإلكترونية في جودة البحث العلمي، وهو ما يتماشى مع عامل "التجهيزات ومصادر المعلومات". جميع الدراسات السابقة تستخدم المنهج الوصفي التحليلي، أو منهجاً وصفياً، أو نوعياً، وتعتمد على الاستبانات أو المقابلات كأدوات لجمع البيانات، وهي مقاربات منهجية قريبة من المنهجية التي تتبعها الدراسة الحالية.

ثانيا: أوجه الاختلاف والتميز:

بينما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العوامل أو المتغيرات التي تتناولها، فإنها تتميز عنها بعدة جوانب مهمة، أهمها:

1- على الرغم من أن الدراسات السابقة تناولت عوامل مختلفة بشكل منفصل أو مدمج جزئياً، فإن الدراسة الحالية تتميز بشموليتها في تحديد وتحليل هذه العوامل الستة المحددة (التجهيزات ومصادر المعلومات، السياسات والدعم للبحث، كفاءة الباحثين، البيئة البحثية، التمويل والإدارة، والتعاون والشراكات البحثية) كمتغيرات دراسية أو محاور أساسية للاستبانة. هذا

التحديد والترابط الشامل لهذه العوامل ضمن إطار واحد يُعد نقطة تميز للدراسة الحالية، حيث تجمع الأبعاد المؤثرة بشكل منهجي ومتكامل.

2- يكمن التميز الأكبر للدراسة الحالية في اختلاف البيئة البحثية التي تُطبق عليها، ففي حين ركزت معظم الدراسات السابقة على جامعات في بيئات مختلفة (مثل الجزائر، الكويت، الأردن)، فإن الدراسة الحالية تُعالج موضوع جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية. هذه البيئة البحثية تختلف عن سابقاتها من حيث التحديات والفرص المتاحة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر في جودة البحث العلمي. هذا الجانب الجغرافي والثقافي يُعَدُّ جديداً وغير مطروق بشكل واسع في الأدبيات البحثية المعروضة، مما يمنح الدراسة أصالةً وإضافةً معرفيةً قيمةً، ويُسهم في سد فجوة بحثية مهمة. فالنتائج والتوصيات المستخلصة من هذه البيئة ستكون ذات خصوصية وقيمة عالية لصناع القرار والباحثين في السياق الصومالي، ويمكن أن تُسهم في تطوير استراتيجيات موجهة لتحسين جودة البحث العلمي في هذه الجامعات.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعتها وأهدافها المتمثلة في تحديد العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي بالجامعات الصومالية وتحليل مدى تأثير كل عامل على جودة المخرجات البحثية.

مصادر جمع البيانات والمعلومات:

1- **المصادر الثانوية**: تتمثل في الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة بجودة البحث العلمي، والتقارير والإحصائيات الصادرة عن الجامعات الصومالية والجهات البحثية المختصة، بالإضافة إلى الكتب والمقالات العلمية المنشورة في هذا المجال.

2- **المصادر الأولية**: تتمثل في الاستبانة المصممة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة المستهدفة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات الصومالية، بهدف استقصاء آرائهم وتصوراتهم حول العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي.

مجتمع وعينة الدراسة:

1- **مجتمع الدراسة:** يتكون من جميع أعضاء هيئة التدريس والباحثين والإداريين المسؤولين عن البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

2- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 100عضو من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات الصومالية بالعاصمة مقديشو. واستخدم الباحث الاستبانة الإلكترونية وأسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) في جمع البيانات، حيث قام بتوزيع الاستبانة على المشاركين إما بالاتصال المباشر بهم، أو عن طريق التنسيق مع المسؤولين في الجامعات لتسهيل عملية الوصول إليهم.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تضمنت قسمين رئيسيين:

القسم الأول: خُصص لجمع البيانات الديموغرافية لأفراد العينة، وتشمل: الجنس، العمر، الخبرة في البحث العلمي، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية، ومعدل الإنتاج العلمي.

القسم الثاني: تكون من (48) فقرة موزعة على ستة محاور رئيسية لقياس العوامل المؤثرة في جودة البحث العلمي، وهي:

1- التجهيزات وتوفر مصادر المعلومات (8 فقرات).
2- السياسات والدعم البحثي (8 فقرات).
3- كفاءة الباحثين (8 فقرات).
4- البيئة البحثية (8 فقرات).
5- التمويل وإدارة البحث (8 فقرات).
6- التعاون والشراكات في مجال البحث العلمي (8 فقرات).

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لتحديد درجة موافقة أفراد العينة على كل فقرة، حيث تم إعطاء الأوزان التالية للاستجابات:

التصنيف	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النقاط	5	4	3	2	1

ثبات وصدق الاستبانة:

صدق الاستبانة (Validity):

صدق الاستبانة هو مدى قدرة الاستبانة على قياس ما صُمِّمت لقياسه بدقة، بحيث تعكس نتائجها حقيقة الظاهرة المدروسة. وللتحقق من ذلك استخدم الباحث طريقتين:

1- **صدق المحتوى (Content Validity):** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على أستاذين محكمين[1] من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث العلمي، وبناءً على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة على فقرات الاستبانة لتصبح في صورتها النهائية.

2- **الصدق البنائي (Construct Validity):** هو من أهم أنواع الصدق، ويُشير إلى مدى دقة قياس الاستبانة للبناء النظري أو المفهوم المجرد الذي تهدف إليه. ولمعرفة ذلك استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس صدق الاتساق الداخلي أو الصدق البنائي بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (1) يوضح معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي:

م	محاور الاستبانة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1.	التجهيزات وتوفر مصادر المعلومات	0.873**	0.001
2.	السياسات والدعم البحثي	0.926**	0.001
3.	كفاءة الباحثين	0.919**	0.001
4.	البيئة البحثية	0.946**	0.001
5.	التمويل وإدارة البحث	0.912**	0.001
6.	التعاون والشراكات في مجال البحث العلمي	0.950**	0.001

(❖❖ دال إحصائياً عند مستوى 0.01)

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط كانت قوية وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$)، مما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق البنائي.

---

1) **الأول**: الأستاذ الدكتور/ علمي طحلو جعل، عميد كلية التربية بجامعة مقديشو، والأستاذ المتعاون في الجامعة الإسلامية بالصومال. **والثاني**: الأستاذ الدكتور/ سعيد شيخ أبوبكر، عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مقديشو.

ثبات الاستبانة:

يشير ثبات الاستبانة إلى مدى استقرار أداة الدراسة وعدم تغيرها في قياس الظاهرة محل الدراسة، أي قدرتها على تقديم النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها على أفراد العينة ذاتها وفي ظروف مشابهة. ويعكس هذا الثبات مدى خلو القياس من الأخطاء العشوائية، فكلما زاد ثبات الاستبانة، كانت نتائجها أكثر استقرارًا واعتمادية. وقد استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات.

الجدول رقم (2) يوضح معاملات الثبات الكلي للاستبانة

م	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معاملات الثبات
.1	التجهيزات وتوفر مصادر المعلومات	8	.918
.2	السياسات والدعم البحثي	8	.922
.3	كفاءة الباحثين	8	.936
.4	البيئة البحثية	8	.949
.5	التمويل وإدارة البحث	8	.938
.6	التعاون والشراكات في مجال البحث العلمي	8	.957
	معامل الثبات الكلي للاستبانة	48	.985

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الإحصائي، 2026م.

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيم معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة جداً لجميع المحاور وللأداة ككل (0.985)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات والموثوقية.

خصائص عينة الدراسة

جدول (3): خصائص عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	96	96%
	أنثى	4	4%
العمر	أقل من 30 سنة	11	11%
	30 وأقل من 40 سنة	24	24%
	40 وأقل من 50 سنة	33	33%
	50 سنة فأكثر	32	32%
الخبرة في مجال البحث العلمي	أقل من 5 سنوات	16	16%
	5 سنوات وأقل من 10 سنوات	23	23%
	10سنوات وأقل من 15 سنة	19	19%
	15سنة فأكثر	42	42%
المؤهل العلمي	ماجستير	61	61%
	دكتوراه	39	39%
الرتبة العلمية	محاضر	56	56%
	أستاذ مساعد	13	13%
	أستاذ مشارك	19	19%
	أستاذ	12	12%
معدل الإنتاج العلمي	لم ينشر أي بحث	40	40%
	بحث واحد	14	14%
	بحثان	13	13%
	أكثر من بحثين	33	33%

المصدر :من إعداد الباحث بناءً على التحليل الإحصائي، 2026م.

يوضح الجدول أعلاه الخصائص الديموغرافية والأكاديمية لعينة الدراسة وفقا لما يلي:

1- **الجنس:** شكل الذكور الغالبية العظمى من العينة بنسبة (96٪)، بينما بلغت نسبة الإناث (4٪).

2- **العمر:** كانت الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي (40 إلى أقل من 50 سنة) بنسبة (33٪)، تليها فئة (50 سنة فأكثر) بنسبة (32٪)، مما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة من ذوي الخبرة.

3- **الخبرة في البحث العلمي:** امتلك (42٪) من أفراد العينة خبرة تزيد عن 15 عاماً، مما يعزز من موثوقية البيانات المجمعة.

4- المؤهل العلمي: شكل حملة درجة الماجستير نسبة (61٪) من العينة، بينما بلغت نسبة حملة الدكتوراه (39٪).

5- **الرتبة العلمية:** كانت رتبة "محاضر" هي الأكثر شيوعاً بنسبة (56٪)، تليها "أستاذ مشارك" بنسبة (19٪).

6- **معدل الإنتاج العلمي:** أظهرت النتائج تبايناً كبيراً، حيث إن (40٪) من العينة لم يسبق لهم نشر أي بحث، في حين أن (33٪) نشروا أكثر من بحثين، مما يشير إلى وجود فئتين متباينتين في العينة من حيث النشاط البحثي.

عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج:

في هذا المبحث يعرض الباحث النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها بعد معالجة البيانات وتفسيرها، بهدف التحقق من فرضيات الدراسة واختبارها؛ وقد تم عرض البيانات وتحليلها بشكل منهجي وواضح، مع تقديم تفسير دقيق لكل محور، مما يساهم في فهم أعمق للظاهرة المدروسة واستخلاص الاستنتاجات العلمية المطلوبة.

المحور الأول: التجهيزات وتوفر مصادر المعلومات

الفرضية الأولى: هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتجهيزات ومصادر المعلومات المتاحة على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

الجدول رقم (4) يوضح إجابات أفراد العينة المتعلقة بالتجهيزات وتوفر مصادر المعلومات مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	ودرجة الإجابة
1	يوجد في الجامعة مكتبات شاملة (ورقية ورقمية) كافية لدعم البحث العلمي.	3.11	1.19	0.12	26.172	0.000	أوافق إلى حد ما
2	تشرح الجامعة بوضوح كيفية الوصول واستخدام مصادر المعلومات المختلفة المتاحة.	3.05	1.09	0.11	28.086	0.000	أوافق إلى حد ما
3	تعمل الجامعة على تطوير وتحديث مصادر المعلومات بشكل منتظم.	3.01	1.13	0.11	26.577	0.000	أوافق إلى حد ما
4	تشترك الجامعة في قواعد بيانات ومجلات علمية متخصصة ليستفيد منها الباحثون.	2.93	1.18	0.12	24.771	0.000	أوافق إلى حد ما
5	تحرص الجامعة على تحديث الأجهزة والمعدات باستمرار لضمان كفاءتها وفاعليتها.	2.83	1.13	0.11	25.074	0.000	أوافق إلى حد ما
6	تتيح الجامعة برامج وتطبيقات الحاسوب الضرورية لإجراء البحوث وتحليل البيانات.	2.71	1.09	0.11	24.761	0.000	أوافق إلى حد ما
7	توفر الجامعة أجهزة ومعدات حديثة ومتخصصة لإجراء البحوث العلمية.	2.69	1.2	0.12	22.509	0.000	أوافق إلى حد ما
8	توفر الجامعة بنية تحتية رقمية متطورة تدعم العمليات البحثية بكفاءة عالية.	2.68	1.09	0.11	24.573	0.000	أوافق إلى حد ما

المصدر: إعداد الباحث بناء على التحليل الإحصائي، 2026م.

تشير النتائج المستخلصة من الجدول أعلاه إلى أن آراء أفراد العينة بشأن توفر **التجهيزات ومصادر المعلومات** في الجامعات الصومالية لدعم جودة البحث العلمي تقع في مدى "أوافق إلى حد ما" في الدرجة الثالثة من درجات مقياس ليكرت الخماسي، حيث يتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بمحور التجهيزات ومصادر المعلومات بين (2.68 - 3.11)، ويعكس هذا التوافق النسبي بين أفراد العينة وجود بنية تحتية ومصادر معلومات، لكنها تبقى بمستوى أدنى من المطلوب، مما لا يلبي المتطلبات اللازمة لتحقيق البحث العلمي عالي الجودة.

وتظهر النتائج أن الجامعات الصومالية تعاني من نقص في توفير التجهيزات ومصادر المعلومات وسهولة الوصول إليها. ويتجلى هذا القصور في عدم تحديث مصادر المعلومات بشكل كاف، ونقص الاشتراك في قواعد البيانات المتخصصة، وعدم توفر الأجهزة والمعدات وبرامج الحاسوب الضرورية، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية الرقمية المتطورة. هذه العوامل مجتمعة تشير إلى أن الوضع الراهن للجامعات فيما يتعلق بتوفير الموارد الضرورية لا يرقى إلى المستوى المطلوب، ولا يوفر بيئة مثالية للبحث العلمي الجيد.

وتشير أيضا التحليلات الإحصائية إلى وجود **تأثير ذي دلالة إحصائية** للتجهيزات ومصادر المعلومات على جودة البحث العلمي. فقد بلغت القيمة الاحتمالية لجميع الفقرات 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، إذ يشير هذا إلى أن الفروق الملاحظة في المتوسطات الحسابية ليست مجرد صدفة، بل تدعم وجود تأثير حقيقي لهذه العوامل المدروسة على جودة البحث العلمي. كما أن الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين (1.09 - 1.20) تشير إلى تباين متوسط في آراء أفراد العينة حول مدى توفر هذه التجهيزات ومصادر المعلومات في الجامعات الصومالية. وتدعم قيم (T) المرتفعة (22.509 - 28.086) والأخطاء المعيارية المنخفضة (0.11 - 0.12) موثوقية التقديرات، حيث تؤكد أن متوسطات العينة تمثل

متوسطات المجتمع بدقة نسبية. فكلما كان الخطأ المعياري أصغر، كانت العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع، وكانت الثقة في المتوسط الحسابي للعينة أكبر.

وبناءً على هذه النتائج، تم **قبول الفرضية القائلة** "هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتجهيزات ومصادر المعلومات المتاحة على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية"، وهو ما يؤكد التأثير الحقيقي لهذه العوامل على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

المحور الثاني: السياسات والدعم البحثي

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياسات وآليات الدعم المتبعة وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

الجدول رقم (5) يوضح إجابات أفراد العينة المتعلقة بالسياسات والدعم البحثي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	ودرجة الإجابة
1	تضع الجامعة سياسات واضحة ومحددة لدعم البحث العلمي وتوجيهه.	3.21	1.09	0.11	29.329	0.000	أوافق إلى حد ما
2	تشجع الجامعة على تبادل الخبرات بين الباحثين في مختلف المجالات.	3.19	1.28	0.13	24.831	0.000	أوافق إلى حد ما
3	توجد في الجامعة هيئة علمية تختص بالإشراف على أخلاقيات البحث العلمي.	3.19	1.20	0.12	26.693	0.000	أوافق إلى حد ما
4	تعلي الجامعة من شأن الإ ٔ بازات البحثية لأعضاء هيئة التدريس وتكرمهم عليها.	3.18	1.14	0.11	27.884	0.000	أوافق إلى حد ما
5	تتسم اللوائح المنظمة للبحث العلمي بالمرونة التي تخدم جودة الأبحاث.	3.15	1.04	0.10	30.335	0.000	أوافق إلى حد ما
6	تساعد الجامعة الباحثين في نشر أبحاثهم في مجلات علمية مرموقة.	3.09	1.16	0.12	26.741	0.000	أوافق إلى حد ما
7	توفر الجامعة دعماً معنوياً وتشجيعاً للباحثين لتعزيز مسيرتهم البحثية.	3.09	1.19	0.12	25.967	0.000	أوافق إلى حد ما
8	توفر الجامعة آليات خاصة لحماية حقوق الملكية الفكرية للباحثين.	2.78	1.25	0.13	22.206	0.000	أوافق إلى حد ما

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الإحصائي، 2026م.

تشير النتائج المستخلصة من الجدول أعلاه إلى أن آراء أفراد العينة بشأن السياسات والدعم البحثي في الجامعات الصومالية تقع في مدى **"أوافق إلى حد ما"**، وهي الدرجة الثالثة من درجات مقياس ليكرت الخماسي، حيث يتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بهذا المحور بين (2.78 - 3.21)، ويعكس هذا التوافق النسبي بين أفراد العينة وجود سياسات وآليات لدعم البحث العلمي، لكنها لا تزال غير كافية لتلبية الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لتحقيق البحث العلمي بجودة عالية.

وتظهر النتائج أن الجامعات الصومالية تواجه تحديات في تطبيق هذه السياسات وتوفير الدعم اللازم للبحث العلمي. فعلى الرغم من وجود جانب إيجابي إلى حد ما، مثل وضوح السياسات والتوجيهات الداعمة للبحث العلمي، إلا أن هناك جوانب مهمة تتطلب التحسين وإعادة التقييم. وتشمل هذه الجوانب: تشجيع تبادل الخبرات، وتعزيز دور الإشراف على أخلاقيات البحث، وتطبيق سياسة التكريم على الإنجازات البحثية، وتعزيز المرونة التي تخدم جودة الأبحاث والدعم المعنوي للباحثين، وتطوير آليات حماية الملكية الفكرية، وتسهيل نشر الأبحاث في المجلات العلمية المرموقة. هذه العوامل مجتمعة تشير إلى أن الوضع الراهن للجامعات فيما يتعلق بالسياسات والدعم البحثي لا يرقى إلى المستوى المطلوب، ولا يوفر بيئة مثالية للبحث العلمي الجيد.

وتشير التحليلات الإحصائية إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للسياسات وآليات الدعم على جودة البحث العلمي. فقد بلغت القيمة الاحتمالية لجميع الفقرات 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، مما يدل على أن الفروق الملاحظة في المتوسطات الحسابية ليست مجرد صدفة، بل تدعم وجود تأثير حقيقي لهذه العوامل المدروسة على جودة البحث العلمي. كما أن

الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين (1.04 - 1.28) تشير إلى تباين متوسط في آراء أفراد العينة حول فعالية هذه السياسات وآليات الدعم المتبعة في جودة البحث العلمي. وتدعم قيم (T) المرتفعة التي تتراوح من (22.206 - 30.335) والأخطاء المعيارية المنخفضة من (0.10 - 0.13) موثوقية التقديرات، حيث تؤكد أن متوسطات العينة تمثل متوسطات المجتمع بدقة نسبية. فكلما كان الخطأ المعياري أصغر، كانت العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع، وكانت الثقة في المتوسط الحسابي للعينة أكبر.

وبناءً على هذه النتائج، تم قبول الفرضية القائلة **"هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياسات وآليات الدعم المتبعة وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية"**، وهو ما يؤكد التأثير الحقيقي لهذه العوامل على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

المحور الثالث: كفاءة الباحثين

الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفاءة الباحثين وقدراتهم البحثية وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

الجدول رقم (6) يوضح إجابات أفراد العينة المتعلقة بكفاءة الباحثين مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	ودرجة الإجابة
1	يتمتع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بمستوى عالٍ من الكفاءة البحثية.	3.49	1.11	0.11	31.570	0.000	أوافق
2	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالقدرة على تحليل البيانات وتفسيرها بدقة وموضوعية.	3.35	1.06	0.11	31.673	0.000	أوافق إلى حد ما
3	يُتقن أعضاء هيئة التدريس استخدام الأدوات والمنهجيات البحثية الحديثة.	3.34	1.00	0.10	33.495	0.000	أوافق إلى حد ما

4	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي.	3.33	0.99	0.10	33.797	0.000	أوافق إلى حد ما
5	يقوم أعضاء هيئة التدريس بتصميم وتنفيذ أبحاث تتسم بالأصالة والابتكار.	3.19	1.11	0.11	28.808	0.000	أوافق إلى حد ما
6	يتابع أعضاء هيئة التدريس آخر المستجدات والتطورات في تخصصاتهم باستمرار.	3.18	1.08	0.11	29.536	0.000	أوافق إلى حد ما
7	يُنتِج أعضاء هيئة التدريس بحوثاً علمية ذات جودة عالية وينشرونها	3.08	1.14	0.11	26.944	0.000	أوافق إلى حد ما
8	يعمل أعضاء هيئة التدريس بفاعلية ضمن فرق بحثية حسب مجالات المعرفة.	2.93	1.11	0.11	26.339	0.000	أوافق إلى حد ما

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الإحصائي، 2026م.

تشير النتائج المستخلصة من الجدول أعلاه إلى أن آراء أفراد العينة بشأن كفاءة الباحثين في الجامعات الصومالية وعلاقتها بجودة البحث العلمي تتراوح بين "**أوافق**" و"أوافق إلى حد ما"، وذلك استناداً إلى مقياس ليكرت الخماسي. وقد أظهرت الفقرة "**يتمتع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بمستوى عالٍ من الكفاءة البحثية**" أعلى متوسط حسابي بلغ (3.49)، مما يعكس إدراكاً قوياً للجودة الأساسية للكفاءة البحثية في الجامعات الصومالية. أما بقية الفقرات، فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.93 - 3.35)، مشيرة إلى موافقة نسبية مع وجود تباين في درجة الإدراك بين مختلف جوانب الكفاءة.

وتظهر النتائج أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصومالية يتمتعون بمستوى جيد من الكفاءة البحثية، وهو ما يعكس نظرة إيجابية للقاعدة الأساسية لكفاءة الباحثين، إلا أن هناك جوانب أخرى تتطلب اهتماماً وجهوداً لتحسينها وتطويرها. وتتمثل هذه الجوانب في: القدرة على تحليل البيانات وتفسيرها بدقة وموضوعية، وإتقان استخدام الأدوات والمنهجيات البحثية الحديثة، والالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، وتصميم وتنفيذ أبحاث تتسم بالأصالة والابتكار، ومتابعة آخر المستجدات والتطورات

في تخصصاتهم باستمرار، وإنتاج بحوث علمية ذات جودة عالية ونشرها، وأخيراً، العمل بفاعلية ضمن فرق بحثية. تشكل هذه الجوانب تحديات قائمة أمام الجامعات الصومالية، أو فرصاً لم تقتنصها ولم تستثمرها لتعزيز قدرات باحثيها وبالتالي تحسين جودة البحث العلمي.

وتشير التحليلات الإحصائية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين مستوى كفاءة الباحثين وجودة البحث العلمي. فقد بلغت القيمة الاحتمالية لجميع الفقرات 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، مما يدل على أن الفروق الملاحظة في المتوسطات الحسابية ليست مجرد صدفة، بل تدعم وجود علاقة حقيقية بين مستوى كفاءة الباحثين وجودة البحث العلمي. كما أن قيم (T) المرتفعة التي تتراوح من (26.339 - 33.797) والأخطاء المعيارية المنخفضة من (0.10 - 0.11) تدعم موثوقية التقديرات، حيث تؤكد أن متوسطات العينة تمثل متوسطات المجتمع بدقة نسبية. فكلما كان الخطأ المعياري أصغر، كانت العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع، وزادت الثقة في المتوسط الحسابي للعينة. وكذلك تتراوح الانحرافات المعيارية بين (0.99 - 1.14)، مما يشير إلى تباين متوسط في آراء أفراد العينة، ويعني وجود بعض الاختلافات في تصوراتهم حول جوانب معينة من كفاءة الباحثين.

وبناءً على هذه النتائج، تم قبول الفرضية القائلة **"هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى** كفاءة **الباحثين وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية"**، وهو ما يؤكد التأثير الحقيقي لكفاءة الباحثين على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

المحور الرابع: البيئة البحثية

الفرضية الرابعة: **هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبيئة البحثية السائدة على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية**

الجدول رقم (7) يوضح إجابات أفراد العينة المتعلقة بالبيئة البحثية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	درجة الإجابة
1	يتشارك أعضاء هيئة التدريس خبراتهم ومعارفهم فيما بينهم بفاعلية.	3.28	1.08	0.11	30.281	0.000	أوافق إلى حد ما
2	تثمن الجامعة الأفكار البحثية الجديدة والمبتكرة التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس.	3.21	1.08	0.11	29.837	0.000	أوافق إلى حد ما
3	تتميز الجامعة بوجود أجواء علمية مشجعة وداعمة للبحث العلمي.	3.18	1.03	0.10	30.913	0.000	أوافق إلى حد ما
4	يعمل أعضاء هيئة التدريس معًا ويتعاونون في الأنشطة البحثية المختلفة.	3.18	1.03	0.10	30.913	0.000	أوافق إلى حد ما
5	تساعد البيئة البحثية في الجامعة على تحسين وتطوير جودة الأبحاث العلمية.	3.14	1.15	0.12	27.189	0.000	أوافق إلى حد ما
6	تعتبر البيئة البحثية في الجامعة جاذبة ومحفزة للباحثين.	3.10	1.10	0.11	28.275	0.000	أوافق إلى حد ما
7	توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرصًا للحضور والمشاركة في المؤتمرات العلمية.	3.05	1.17	0.12	26.143	0.000	أوافق إلى حد ما
8	تدعم الجامعة إجراء المناقشات والحوارات العلمية بين الباحثين.	3.01	1.15	0.12	26.168	0.000	أوافق إلى حد ما

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الإحصائي، 2026م.

تشير النتائج المستخلصة من الجدول أعلاه إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة حول البيئة البحثية السائدة في الجامعات الصومالية وتأثيرها على جودة البحث العلمي تقع ضمن نطاق "أوافق إلى حد ما"، وهي الدرجة الثالثة على مقياس ليكرت الخماسي، حيث يتراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور بين (3.01 - 3.28)، مما يعكس توافقاً نسبياً بين أفراد العينة على أن البيئة البحثية الحالية تدعم جودة البحث العلمي إلى حد ما غير أنها تحتاج إلى مزيد

من التعزيزات والتحسينات لتكون بيئة جاذبة ومحفزة للباحثين وتلبي متطلبات جودة البحث العلمي بفعالية.

وتوضح النتائج أن البيئة البحثية السائدة في الجامعات الصومالية تحظى بتقييم متوسط "أوافق إلى حد ما"، وتتطلب جهودا أكثر لتحسينها وتطويرها، وذلك من أجل ضمان تعزيز مشاركة أعضاء هيئة التدريس الفعالة لخبراتهم ومعارفهم، وتثمين الأفكار البحثية الجديدة والمبتكرة، وتوفير أجواء علمية مشجعة وداعمة للبحث العلمي، وتشجيع التعاون في الأنشطة البحثية المختلفة، وتحسين البيئة البحثية للمساعدة في تطوير جودة الأبحاث العلمية، وجعل البيئة البحثية جاذبة ومحفزة للباحثين، وتوفير فرص كافية للحضور والمشاركة في المؤتمرات العلمية، ودعم إجراء المناقشات والحوارات العلمية بين الباحثين. هذه هي الجوانب التي تتطلب مزيدًا من الاهتمام لتحقيق بيئة بحثية مثالية تدعم وتعزز جودة البحث العلمي.

وتشير أيضاً التحليلات الإحصائية إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للبيئة البحثية السائدة على جودة البحث العلمي. فقد بلغت القيمة الاحتمالية لجميع الفقرات (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، مما يدل على أن الفروق الملاحظة في المتوسطات الحسابية ليست مجرد صدفة، بل تعكس واقعًا يؤكد وجود تأثير حقيقي للبيئة البحثية على جودة البحث العلمي. كما أن قيم (T) المرتفعة التي تتراوح من (26.143 - 30.913) والأخطاء المعيارية المنخفضة التي تتراوح من (0.10 - 0.12) تؤكد أن متوسطات العينة تمثل متوسطات المجتمع بدقة نسبية، مما يعزز موثوقية التقديرات. فالخطأ المعياري الأصغر يدل على أن العينة أكثر تمثيلًا للمجتمع، ويزيد من الثقة في المتوسط الحسابي للعينة. وكذلك تتراوح الانحرافات المعيارية بين (1.03 - 1.17)، مما يشير إلى تباين متوسط في آراء أفراد العينة، ويعني أن هناك بعض

الاختلافات في تصورات أفراد العينة حول جوانب معينة من البيئة البحثية السائدة.

وبناءً على هذه النتائج الإحصائية، تم قبول الفرضية القائلة "هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبيئة البحثية السائدة على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية"، وهو ما قد يؤكد التأثير الملموس للبيئة البحثية على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

المحور الخامس: التمويل وإدارة البحث

الفرضية الخامسة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين آليات التمويل وإدارة البحث المتاحة وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

الجدول رقم (8) يوضح إجابات أفراد العينة المتعلقة بالتمويل وإدارة البحث مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	درجة الإجابة
1	تدرس الجامعة تحديد الأولويات للمجالات البحثية لتوجيه الموارد المتاحة بكفاءة.	3.12	1.10	0.11	28.27	0.00	أوافق إلى حد ما
2	تهدف الجامعة إلى تطوير طرق تمويل البحث العلمي بشكل مستمر.	3.03	1.10	0.11	27.65	0.00	أوافق إلى حد ما
3	تحاول الجامعة تخصيص جزء من ميزانيتها لتمويل الأبحاث العلمية المتميزة.	3.02	1.23	0.12	24.54	0.00	أوافق إلى حد ما
4	تتابع الجامعة تقدم الأبحاث الممولة ذاتيًا لضمان تحقيق أهدافها المرجوة.	3.02	1.04	0.10	28.92	0.00	أوافق إلى حد ما
5	تسعى الجامعة للحصول على تمويل من جهات خارجية تدعم البحث العلمي.	2.98	1.19	0.12	25.06	0.00	أوافق إلى حد ما
6	تعمل الجامعة على بناء شراكات مع جهات أخرى لتمويل الأبحاث بشكل مشترك.	2.96	1.16	0.12	25.46	0.00	أوافق إلى حد ما
7	تعمل إدارة البحث العلمي بجدارة لتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للباحثين.	2.90	1.13	0.11	25.60	0.00	أوافق إلى حد ما
8	تهدف الجامعة إلى إنشاء صندوق داخلي لدعم البحث العلمي يُمول بشكل دوري.	2.84	1.15	0.12	24.65	0.00	أوافق إلى حد ما

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الإحصائي، 2026م.

تشير النتائج المستخلصة من الجدول أعلاه إلى أن آراء أفراد العينة حول آليات التمويل وإدارة البحث في الجامعات الصومالية تقع ضمن نطاق "أوافق إلى حد ما"، وهي الدرجة الثالثة من مقياس ليكرت الخماسي، حيث يتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات في هذا المحور بين (2.84 - 3.12)، مما يعكس اتفاقًا نسبيًا بين أفراد العينة على أن آليات التمويل وإدارة البحث الحالية ليست بالمستوى المطلوب، مما يستلزم الحصول على مصادر تمويل كافية ومستدامة، بالإضافة إلى إدارة فعّالة ومنظمة لضمان جودة البحث العلمي.

وأظهرت النتائج أن آليات التمويل وإدارة البحث في الجامعات الصومالية تدل على أداء نسبي غير كاف لضمان جودة البحث العلمي مما يستلزم إعادة النظر في تحديد الأولويات للمجالات البحثية وتوجيه الموارد بكفاءة، وأهمية تطوير طرق تمويل البحث العلمي بشكل مستمر، وتخصيص أجزاء من ميزانيات الجامعات لتمويل الأبحاث المتميزة، ومتابعة تقدم الأبحاث الممولة ذاتيًا لضمان تحقيق أهدافها، والسعي للحصول على تمويل من جهات خارجية، وبناء شراكات لتمويل الأبحاث بشكل مشترك، إضافة إلى تقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للباحثين بجدارة، وأخيراً إنشاء صندوق داخلي لدعم البحث العلمي بشكل دوري. هذه الجوانب تتطلب مزيدًا من الاهتمام لضمان وجود آليات فعالة للتمويل وإدارة البحث، مما يسهم في رفع مستوى جودة البحث العلمي.

وتشير التحليلات الإحصائية إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لآليات التمويل وإدارة البحث على جودة البحث العلمي. فقد بلغت القيم الاحتمالية لجميع الفقرات (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، مما يشير إلى أن الفروق في المتوسطات الحسابية ليست نتيجة للمصادفة، بل

تعكس واقعًا لتأثير لآليات التمويل وإدارة البحث على جودة البحث العلمي. كما أن قيم (T) المرتفعة التي تتراوح من (24.54 - 28.92)، والأخطاء المعيارية المنخفضة التي تتراوح من (0.10 - 0.12)، تؤكد أن متوسطات العينة تمثل متوسطات المجتمع بدقة نسبية، مما يعزز موثوقية التقديرات. والخطأ المعياري الأصغر يدل على أن العينة أكثر تمثيلًا للمجتمع، ويزيد من الثقة في المتوسط الحسابي للعينة. وكذلك الانحرافات المعيارية تتراوح بين (1.04 - 1.23)، مما يشير إلى تباين متوسط في آراء أفراد العينة، ويعني أن هناك بعض الاختلافات في تصوراتهم حول جوانب معينة من آليات التمويل وإدارة البحث.

وبناءً على هذه النتائج الإحصائية، تم قبول الفرضية الخامسة القائلة "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين آليات التمويل وإدارة البحث المتاحة وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية"، وهو ما يؤكد التأثير الملموس لآليات التمويل وإدارة البحث على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

المحور السادس: التعاون والشراكة في مجال البحث العلمي

الفرضية السادسة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعاون والشراكات البحثية وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية

الجدول رقم (9) يوضح إجابات أفراد العينة المتعلقة بالتعاون والشراكات في مجال البحث العلمي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	درجة الإجابة
1	تشجع الجامعة التعاون البحثي بين مختلف الكليات والأقسام.	3.18	1.14	0.11	27.884	0.000	أوافق إلى حد ما
2	تشجّع الجامعة الباحثين على المشاركة في الشبكات والمجموعات البحثية المتخصصة.	3.10	1.18	0.12	26.352	0.000	أوافق إلى حد ما
3	تسهّل الجامعة الإجراءات اللازمة لتفعيل التعاون وإقامة الشراكات البحثية.	3.09	1.15	0.11	26.946	0.000	أوافق إلى حد ما
4	تتيح الجامعة فرصًا للتعاون مع باحثين من جامعات أخرى.	3.06	1.10	0.11	27.836	0.000	أوافق إلى حد ما

5	تستفيد الجامعة من الشراكات البحثية في تطوير البحث العلمي وتوسيع نطاقه.	3.04	1.09	0.11	27.864	0.000	أوافق إلى حد ما
6	تسعى الجامعة إلى بناء وتقوية شراكات بحثية دولية مستدامة.	3.00	1.15	0.11	26.180	0.000	أوافق إلى حد ما
7	تعمل الجامعة على تقييم الشراكات الحالية بناء على أهدافها البحثية	2.96	1.09	0.11	27.131	0.000	أوافق إلى حد ما
8	تدعم الجامعة تكوين فرق بحثية متعددة التخصصات.	2.87	1.19	0.12	24.022	0.000	أوافق إلى حد ما

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الإحصائي، 2026م.

تشير النتائج المستخلصة من الجدول أعلاه إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة حول التعاون والشراكات في مجال البحث العلمي بالجامعات الصومالية جاءت بدرجة "أوافق إلى حد ما"، وهي الدرجة الثالثة من مقياس ليكرت الخماسي، حيث يتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات في هذا المحور بين (2.87 - 3.18)، وهذا يشير إلى نتيجة توافق غير كافية بين أفراد العينة لتحقيق الجودة المطلوبة في البحث العلمي، مما يفرض مزيداً من العمل لتعظيم الاستفادة من هذه الشراكات لدعم البحث العلمي بشكل أكبر.

وتوضح النتائج أن أداء الجامعات الصومالية في محور التعاون والشراكات في مجال البحث العلمي يُعد غير مرض إلى حد ما، مما يبرز الحاجة إلى زيادة فعالية دور الجامعات في تشجيع التعاون بين الكليات والأقسام البحثية، وإتاحة المزيد من فرص التعاون مع باحثين من جامعات أخرى، وتسهيل الإجراءات اللازمة لتفعيل التعاون وإقامة الشراكات البحثية بشكل أكبر، مع التركيز على بناء وتقوية شراكات بحثية دولية مستدامة، ودعم تكوين فرق بحثية متعددة التخصصات كأمر بالغ الأهمية، وبالتالي وضع تقييم مستمر لمدى الاستفادة القصوى من الشراكات البحثية في تطوير البحث العلمي وتوسيع نطاقه، وذلك بالاعتماد على الأهداف البحثية للجامعات. هذه الجوانب تتطلب المزيد من الاهتمام لضمان أن التعاون والشراكات تساهم بفعالية في تحسين جودة البحث العلمي.

وتشير التحليلات الإحصائية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين مستوى التعاون والشراكات البحثية وجودة البحث العلمي. فقد بلغت القيم الاحتمالية لجميع الفقرات (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05). وهذا يؤكد أن الفروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن إجابات العينة ليست مجرد صدفة، بل تعكس وجود تأثير حقيقي للتعاون والشراكات على جودة البحث العلمي. كما أن قيم (T) المرتفعة (24.022 - 27.884)، والأخطاء المعيارية المنخفضة (0.11 - 0.12) تزيد من موثوقية التقديرات، وتؤكد أن متوسطات العينة تمثل متوسطات المجتمع بدقة نسبية. وتشير الانحرافات المعيارية بين (1.09 - 1.19) إلى تباين متوسط في آراء أفراد العينة، مما يعني وجود بعض الاختلافات في تصوراتهم حول جوانب معينة من التعاون والشراكات البحثية.

وبناءً على هذه النتائج الإحصائية، تم قبول الفرضية القائلة "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعاون والشراكات البحثية وجودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية"، وهو ما يؤكد التأثير الملموس للتعاون والشراكات على جودة البحث العلمي في الجامعات الصومالية.

الاستنتاجات:

بناءً على تحليل نتائج الدراسة، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1- كشفت النتائج عن وجود قصور واضح في البنية التحتية للبحث العلمي بالجامعات الصومالية، يتمثل في ضعف التجهيزات والمعدات الحديثة، وعدم كفاية مصادر المعلومات الرقمية والورقية، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية الرقمية. ويؤثر هذا العجز بشكل سلبي وذي دلالة إحصائية على جودة البحث العلمي.

2- على الرغم من وجود سياسات بحثية، إلا أن تطبيقها الفعلي وتوفير الدعم اللازم للباحثين لا يزالان دون المستوى المطلوب. وقد تبين وجود حاجة ماسة لتفعيل سياسات التكريم، وتعزيز تبادل الخبرات، ودعم أخلاقيات البحث، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية هذه السياسات وجودة البحث.

3- يتمتع أعضاء هيئة التدريس بمستوى جيد من الكفاءات البحثية الأساسية، إلا أن هناك ضعفاً في بعض الجوانب المتقدمة، مثل القدرة على تحليل البيانات بدقة، وإتقان استخدام المنهجيات الحديثة، وتصميم الأبحاث الأصيلة والمبتكرة. وقد أكدت النتائج وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين كفاءة الباحثين وجودة البحث العلمي.

4- البيئة البحثية السائدة في الجامعات الصومالية تدعم جودة البحث العلمي إلى حد ما، لكنها تفتقر إلى المستوى الذي يجعلها محفزة وجاذبة للباحثين، لا سيما فيما يتعلق بتثمين الأفكار الجديدة وتوفير فرص كافية للمشاركة في المؤتمرات العلمية. وقد أظهرت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للبيئة البحثية على جودة البحث العلمي.

5- تُعَد آليات التمويل وإدارة البحث المتبعة غير كافية لضمان جودة مخرجات البحث العلمي، مما يستدعي الحاجة إلى إيجاد مصادر تمويل كافية ومستدامة، وتحديد الأولويات البحثية، وتخصيص ميزانيات للأبحاث المتميزة. وقد وُجد تأثير ذو دلالة إحصائية لآليات التمويل على جودة البحث العلمي.

6- مستوى التعاون والشراكات البحثية على الصعيدين المحلي والدولي لا يرقى إلى المستوى المطلوب لتحقيق الجودة المنشودة. وتؤكد النتائج وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين مستوى التعاون وجودة البحث العلمي، مما يستلزم تشجيع الشراكات وتكوين فرق بحثية متعددة التخصصات.

التوصيات:

بناءً على استنتاجات الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

1- تخصيص ميزانيات كافية لشراء وتحديث الأجهزة والمعدات المتخصصة، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وتوفير شبكات إنترنت عالية السرعة وتراخيص للبرامج الحاسوبية المتقدمة.

2- الاستثمار في بناء مكتبات شاملة (ورقية ورقمية)، والاشتراك في قواعد البيانات والمجلات العلمية العالمية الرائدة لضمان وصول الباحثين إلى أحدث مصادر المعرفة.

3- توفير برامج تدريب متخصصة ومستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم في استخدام أحدث الأدوات والمنهجيات البحثية، وتحليل البيانات، وكتابة المقترحات البحثية التنافسية.

4- تعزيز البيئة البحثية المحفزة من خلال إنشاء آليات لتثمين الأفكار المبتكرة، وتشجيع تبادل الخبرات، ودعم المشاركة في المؤتمرات العلمية، وتنظيم ورش عمل دورية حول أخلاقيات البحث العلمي لضمان النزاهة والموضوعية.

5- مراجعة وتحديث السياسات واللوائح المنظمة للبحث العلمي لجعلها أكثر مرونة ودعماً للابتكار، مع تفعيل آليات واضحة لتكريم الإنجازات البحثية وحماية حقوق الملكية الفكرية.

6- تطوير آليات تمويل مستدامة عبر تخصيص نسبة ثابتة من ميزانيات الجامعات لدعم الأبحاث، والسعي الحثيث للحصول على تمويل خارجي من مختلف الجهات، وبناء شراكات بحثية استراتيجية.

7- تسهيل وتشجيع التعاون البحثي على كافة المستويات، سواء بين الأقسام والكليات داخل الجامعة، أو مع المؤسسات البحثية المحلية والدولية، وتكوين فرق بحثية متعددة التخصصات لمعالجة القضايا ذات الأولوية الوطنية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (2020). ***جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة).*** المجلة التربوية، (69).

2- البرازي، ملاك دعسان لافي ثامر حمد. (2024). ***متطلبات تحقيق جودة البحث العلمي بجامعة الكويت.*** مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (125).

3- بن منظور، محمد بن مكرم. (د. ت.). لسان العرب (ج 3). دار صادر، بيروت، لبنان.

4- توفيق، محمود. (2020). ***منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي*** (ط. 4). مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

5- جودة، محفوظ أحمد. (2014). ***إدارة الجودة الشاملة: مفاهيم وتطبيقات*** (ط. 7). دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6- الحميدان، دانيا أحمد يوسف. (2020). ***العوامل المؤثرة على جودة البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.*** رماح للبحوث والدراسات، (46).

7- حميد، محمد عبد الله حسن. (2016). ***تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم*** (ط. 1). دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8- داوود، تمارا نجى. (2024). ***مقدمة في أساليب ومناهج البحث العلمي*** (ط. 1). دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

9- الشهري، عبير بنت خلوفة بن غصاب بن حمدان الخثيمي. (2022). ***دور السياسات التربوية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك خالد***. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (77).

10- طويلب، عبد الحكيم، وعبد الرزاق، علا. (2024). ***أخلاقيات الباحث وأثرها على جودة البحث العلمي***. مجلة بحوث سيميائية، 10(1).

11- عاشور، الزهرة، وبوخدوني، صبيحة. (2022). ***جودة البحث العلمي في ظل مصادر المعلومات الإلكترونية. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة***، 4(1).

12- عبد الله، منذر منصور. (2026). ***الاقتصاد المعرفي*** (ط. 1). الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13- عبد الله، نور الدين، ولعوج، زواوي. (2023). ***معايير تقييم جودة البحث العلمي من وجهة نظر المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية***. مجلة العلوم الاقتصادية، 18(1).

14- الفريجات، غالب. (2023). ***استخدام البيانات والمعلومات في تحسين الأداء الإداري والتربوي***. دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

15- لالوش، سميرة. (2023). ***تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي***. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(5).

16- محجوب، حسناء محمود، وآخرون. (2025). ***من قلمك إلى العالم: رحلة النشر في الدوريات الدولية بين المعايير والتحكيم وأدوات الذكاء الاصطناعي*** (ط. 1). دار البشر للثقافة والعلوم، القاهرة.

17- الوهيبي، سعيد غابش حمدان، وآخرون. (2021). ***تحقيق جودة الخدمات العامة في الإسلام: دراسة تحليلية***. مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (24).